الى السخة به والملكة الثابتة له من العرفان حسبما علمناه من كلامه
واشاراته وتقريراته واخباره عن نفسه عند بيوضاته فاما مواجيده
واخوانه رضي الله عنه فقد كان اول امره لما نزل به ما نزل
وبوهه ما بوهه مصطلما غائبا لا تعبار منه غمرة الحال، وهو مع
ذلك الكمال، وقد يتكلم حين يغيب به الحال بامور لا يعرفه الحاضر ان
مرادها، ولا يعرف احد مغزاها، ولا يعلمها واجدها، وينطق
احيانا عند ظهور الحال عليه بعبارات وغيبيات من اخبار
الزمان، وقد يقع فيها من الحدثان، ولا يعرف من ذلك الا الخاصة
الخاصة من الاخوان الى غير ذلك من عجائبه، وغرائبه واياته،
ثم تماسك بعد ذلك وسكن، وتمكن حاله ونجح، وعادت الاحوال
لا تؤثر في ظاهره كما كانت وصار دائما ساكنا متيقظا، كمن لا انجذاب له
طاهرا شاربا لا يلهيه صحو عن سكر، ولا يمنعه سكر عن صحو،
بل ابدا في سكره صحو، وزاد كمالا وقوة وتحققا من التمكين بالمنزل الكبير،
فهو كما قيل، يشفي ويبرئ لا تنظر به سكرته، عين
الشهود ولا يلهيه عن العارف الطاعة سكرة، حتى تنكشف له حقائق
الصحابة

٥٧

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الصحابة وذوي المناقب السامية، وغلبة الحال رضي الله عنه
انما تكون لقوة ما نزل به الا لضعف ذاته بدليل ما كان يتحقق به
اذ ذاك من المعارف والعلوم والاسرار التي لا يحدها حد ولا يعيبه
عقل ولا يحجزه حاد يلي ما عليها تماما من حقيقة وتعظيم وتبجيل عليه
ان شاء الله تعالى بعضها جميلا وبدليل ما كان يقع منه للاصحاب والاصداق
والشخص ثمانية بامور العلم من جلب ودفع وسلب ونفع فيجدونه
كذلك منه حسبما شاهدناه فيعلم واجب وناظرا بذلك علي انطيقهم
ولتبصر الناظر في غلبة الحال سواء، والفرق بين من تغلبه
الحال لضعف فيه ان الاول يشغلهم مما يجب له ويطلب من
سائر الناس ان يطلب منه فيجيبه ويمنع بادفاع الناس ان يستجليه
ويضربه وقد شاهدناه بغير مرة فعل ذلك مع بعض الاخوان
من الاخوان من الاشراف لمن تأهل له والقلب لمن اساء الادب
معه ولموجبه اخرى فنسأل الله السلامة والعافية لمن تأهل
له والسلب لمن اساء الادب من ذلك ورزقنا حسن الادب
معه على الاستمرار والدوام، بجاه نبينا عليه افضل الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)